

الرئيس كيم إيل سونغ وبرنو كرايسكى الرفيقان المقربان لحركة عدم الانحياز

توماس رويشي

رئيس حلقة دراسة الكيمئيلسونغية - الكيمجونغئيلية في النمسا

لقد أدلى الرئيس كيم إيل سونغ بإسهام كبير في تعزيز حركة عدم الانحياز وتطويرها. إن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بلد صغير من حيث مساحة الارض، غير أن الرئيس كيم إيل سونغ كرس كثيرا من الوقت والمال لتحسين الوضع الاقتصادي للدول الاعضاء. زار العديد من الرؤساء الأجانب الرئيس كيم إيل سونغ، استشارة منهم في المسائل التي تشغل بالهم. كرس الرئيس كيم إيل سونغ وقته لتبادل الحديث مع من يزورونه رغم شغله. فرجعوا بالحلول الصائبة لمشاكلهم إلى أوطانهم.

وأرسل الرئيس كيم إيل سونغ العديد من العلماء والعاملين إلى البلدان الاخرى ليساعدها على تنمية اقتصادها وزراعتها. يدرس حتى الآن، الكثير من شباب البلدان النامية في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

لقد فاز الحزب الاشتراكي النمساوي في الانتخاب العام عام 1970 فأصبح برنو كرايسكى مستشارا للنمسا. إعتقد برنو كرايسكى مثل أولوف بالمي رئيس وزراء السويد أن الدول المحايدة الاوروبية يجب أن تلعب دورا إيجابيا في الحوار بين الغرب والشرق لحماية العالم من حرب عالمية جديدة.

وباشر محادثات ثنائية مع رجال حركات التحرر في العالم كله. فزار معمر القذافي الليبي وياسر عرفات الفلسطيني أيضا. وتم استدعاءهما لزيارة النمسا البلد غير الاشتراكي لأول مرة. كما عملت النمسا المحايدة والمستقلة على تطوير علاقاتها الثنائية مع البلدان الاشتراكية. وفي غضون ذلك، أقامت النمسا علاقات دبلوماسية رسمية مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عام 1974. ففي ذلك العام فتحت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية سفارتها في البلد غير الاشتراكي لأول مرة. وإدراكا منه بأهمية حركة عدم الانحياز، قابل برنو كرايسكي العديد من القادة السياسيين للدول اعضاء الحركة، رغم أن النمسا ليست عضوا لها.

مع الأسف الشديد، لم يأخذ برنو كرايسكى فرصة لمقابلة الرئيس كيم إيل سونغ خلال رئاسته لمجلس الوزراء.

في عام 1983 تراخى برنو كرايسكي لأنه تخلى عن منصب المستشار. فزار بيونغ يانغ ضمن وفد رسمي كبير ليتشرف بمقابلة الرئيس **كيم إيل سونغ**.

إستقبل الرئيس **كيم إيل سونغ** برنو كرايسكي بحرارة، بينما خرج أهل مدينة بيونغ يانغ إلى الشارع للترحيب بالمستشار النمساوي السابق.

كان كرايسكي في حيرة كبيرة، إذ يحظى بالترحيب الكبير حين يقابله الرئيس **كيم إيل سونغ** لأول مرة. كان برنو كرايسكي في صحة سيئة جدا حينذاك، إذ أن كُليتيه لم تتمكنوا من أداء وظيفتهما. فاتخذ الرئيس **كيم إيل سونغ** كل التدابير الممكنة لاستعادة صحة برنو كرايسكي. وأرسل لكرايسكي عقاقير كوريو النادرة والتمينة. ورافقه أحد الاطباء الكوريين على الدوام. قابل برنو كرايسكي الرئيس **كيم إيل سونغ**، أكثر من مرة، أثناء إقامته في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية .

تبادل الرئيس **كيم إيل سونغ** وبرنو كرايسكي الأحاديث عن الوضع السياسي الدولي وشرح الرئيس **كيم إيل سونغ** الأحوال السياسية والاقتصادية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. وقد إعترف الرئيس **كيم إيل سونغ** وبرنو كرايسكي بأن حركة عدم الانحياز أهم حركة في إحلال السلم العالمي وتنمية بلدان عدم الانحياز.

كان الرئيس **كيم إيل سونغ** وبرنو كرايسكي يعرفان جيدا مدى الحياة المأسوية التي يعيشها المحروم عن بلده من قبل الامبرياليين. أضطر برنو كرايسكي إلى مهاجرة وطنه مثل الرئيس **كيم إيل سونغ**. إذ لجأ إلى السويد حينما إنضمت النمسا إلى المانيا النازية عام 1938 لأنه كان إشتراكيا ويهوديا. وعاد إلى النمسا بعد 10 سنوات والنيف.

إن الرئيس **كيم إيل سونغ** أحاط برنو كرايسكي بالرعاية أيضا بعد رجوعه إلى النمسا. فبعث إليه بالطبيب الكوري والعقاقير بشكل منتظم.

بفضل هذا العلاج الخاص، تمكن برنو كرايسكي من الحفاظ على صحته لمدة سنوات واستطاع أن يتزلق على الثلج.

وإعتبره الرئيس **كيم إيل سونغ** رفيقا حقيقيا. كان برنو كرايسكي يهتم بالانجازات التي تحققتها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إهتماما كبيرا مدى حياته.

إن من إرثه وتراثه، العديد من الكتب التي كتبها بنفسه عن تاريخ جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ونظامها السياسي وخاصة عن حياة الرئيس **كيم إيل سونغ** ومآثره.

عاش الرفيق **كيم إيل سونغ**.

عاشت الصداقة بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والنمسا

عاشت الكيمياء السونغية - الكيمياء النغئية.